

رسالة في إبطال حُجج من أباح السجود لغير الله / لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد مساء الخير يا شباب آآ هذا هو الكتاب او الرسالة او الفصل رقم آآ تسعة وثلاثين - [00:00:17](#)

من قراءتنا لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاص العبادة لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية النفس والاستقامة والاخلاق واعمال القلوب آآ اخترت ان يكون عندنا مجموعة رسائل آآ قصيرة - [00:00:33](#)

اه قبل ان ندخل في كتاب الاستقامة لان كتاب الاستقامة اه كتاب طويل. واه فيه تفصيلات وفيه نوع من الصعوبة على طالب العلم احببت ان آآ يكون آآ طالب العلم آآ يعني زي ما احنا بنقول كده سخن قبل ان يدخل الى هذا الكتاب - [00:00:50](#)

مر معنا بحمد الله آآ ثمانية وثلاثين رسالة منها كتب كبيرة آآ مركزية في بابها مهمة مثل آآ كتاب العبودية وكتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة وقاعدة وقاعدة عظيمة الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك واللاوثان - [00:01:08](#)

ومنها كذلك آآ كتاب آآ قاعدة جلية في التوسل والوسيلة ومنها كذلك آآ كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. كتب آآ كثيرة يجدها من يطلبها ان شاء الله آآ اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى احببت ان نبدأ في آآ الرسائل الموجودة في كتاب جامع المسائل المجلد الثامن - [00:01:29](#)

كتاب جامع المسائل المجلد الثامن. اريد لمن آآ يتابع معنا هذا الدرس ان آآ يكون الكتاب امامه والكتاب انا وضعته في التعليقات آآ في آآ في صفحة تراث الائمة المحققين. ويا ريت احد من الشباب يضعوا الرابط جامع المسائل المجلد الثامن للامام ابن تيمية - [00:01:55](#)

رحمه الله احب منك ان تتابع الدرس من خلال القراءة هذا المجلد يا شباب آآ مر معنا اخذنا فيه آآ تقريبا آآ سبع رسائل اخذنا فيه رسالة في ذكر الله ودعائه ورسالة في شرح حديث آآ حكيم ابن حزام ان هذا المال خضرة حلوة - [00:02:17](#)

واخذنا رسالة في ثواب الحسنات ورسالة في آآ قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ورسالة قصيرة آآ في معنى آآ حديث ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس - [00:02:39](#)

وآآ رسالة في فضل آآ فصل عظيم في امر المعاد ورسالة في توبة قوم يونس اه هذه الرسائل مرت معنا بحمد الله تبارك وتعالى وهي هي رسائل قصيرة جدا وبعضها يعني نهت انه مهم جدا آآ بالذات توبة قوم يونس ودراسة الامام ابن تيمية رحمه الله الى - [00:02:53](#)

آآ هذه الاية اه هذا المجلد يا شباب اللي هو المجلد الثامن من جامع المسائل هذا المجلد مهم جدا وفيه رسائل آآ تلزمنا لانها داخله في الحقيقة التي قصدنا دراستها وارادنا ان نبتدأ منها - [00:03:19](#)

فنحن اردنا ان نبتدأ بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب الاستقامة واخلاص الدين لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وآآ تزكية النفس واعمال القلوب وغير ذلك من الابواب - [00:03:40](#)

فلذلك سيكون آآ لنا تقريبا آآ خمسة وعشر رسالة اه في هذا الكتاب منها رسائل قصيرة جدا ومنها رسائل متوسطة نحن الشباب بدأنا من اول صفحة خمسة في الكتاب فانهينا الفصل الاول وهو فصل في ذكر الله ودعائه - [00:03:53](#)

هذا انهيناه بحمد الله وآ كذلك اه تكلمنا عن اظن اه تكلمنا عن اه وكذلك جعلناكم امة وسطا هذا تكلمنا عنه وآ حديث حكيم ابن حزام ايضا آآ تكلمنا عنه - [00:04:14](#)

اللي هو ان هذا المال آآ خضرة حلوة اللي هو صفحة تسعة عشر تسعناشر وبعد ذلك تكلمنا عن آآ نعم وصلنا الى هنا ستقابلنا رسالة شباب صفحة اربعة وعشرين صفحة اربعة وعشرين - [00:04:33](#)

ادي اول رسالة سنبدأ منها الان ان شاء الله. المجلد اكررها مرة اخرى يا شباب. المجلد الثامن من جامع المسائل. لان ابن تيمية له في مجموع الرسائل والمسائل وفي جامع المسائل وفي جامع آآ الرسائل فقط. فنحن الان عندنا جامع المسائل - [00:04:53](#)
المجموعة الثامنة اللي هو تحقيق محمد عزيز شمس اللي هي طبيعته دار عالم الفوائد. انا وضعت يا شباب عندكم فيه مجموعة تراث الائمة المحققين ها انا ساقرأ يا شباب هذا الفصل قصير. آآ قصير جدا - [00:05:13](#)

ان شاء الله كل يوم كده ناخذ مع كتاب الرسالة فصلا قصيرا باذن الله قال ابن تيمية هذا الفصل يا شباب هو آآ في السجود لغير الله من الملوك والشيوخ والوالدين. يعني ابن تيمية يريد ان يبطل هذا - [00:05:31](#)
هذه المقالة ان بعض الناس اجاز ان تسجد لغير الله ان تسجد للملوك او تسجد للشيوخ او للوالدين ابن تيمية يعني آآ هذا قيمة هذا الفصل في السلسلة التي ندرسها - [00:05:48](#)

انه نموذج لذكر المقالات الباطلة وآ كيف يصبغ عليها صبغة شرعية وكيف نبين بطلانها بمعرفة الاصول التي اسست عليها اه حتى لو كانت هذه المقالات باطلة اه او ظاهرة البطلان فانك كذلك تحتاج ان تتعلم كيف تبطل الامور الظاهرة البطلان - [00:06:05](#)
قال ابن تيمية سنقرأ يا شباب ثم بعد ذلك نعلق على الرسالة ان شاء الله. وهي رسالة سهلة هي آآ ثلاث صفحات فقط قال ابن تيمية رحمه الله فصل احتج بعض المبطلين في جواز السجود لغير الله من الملوك والشيوخ والوالدين بثلاث حجج - [00:06:30](#)
احدها انه سجود تحية وذلة ومسكنة لا سجود عبادة ولهذا يسمونه تقبيل الارض فان ذلك يشترط له شروط الصلاة الثاني انه وان كان في الصورة سجودا للبشر فهو في المعنى سجود لله الذي خلقه واحياه واقامه - [00:06:48](#)
كما قد قيل في قوله والشمس وضحاها انه قسم برب الشمس وهو بمنزلة السجود الى الكعبة الثالث يعني الحجة الثالثة يعني ان العبد فقير يحتاج الى الله والكائنات قائمة بالله او هي الله على آآ - [00:07:11](#)

زعم هذا المبطل فانه من الاتحادية القائلين بوحدة الوجود فينبغي له ان يخضع لكل شيء مستعينا به مستمدا منه الان ابن تيمية شباب عرض القول وعرض حججه فنحن الان يا شباب سنقف مع هذا العرض. اولاً - [00:07:30](#)

خلينا نلك العبارة ثم بعد ذلك نعلق ما الذي يمكن ان نفيده؟ لاننا اتفقنا اننا في هذه السلسلة شباب نريد ان نقف مع منهج الائمة المحقق في عرض الحق والاستدلال له وبيان الباطل ورده. فنحن نتدرب على ذلك - [00:07:49](#)

ابن تيمية قال احتج بعض المبطلين يعني ان هناك اشخاص هؤلاء الاشخاص يريدون ابطال معنى شرعي او الاستدلال لمعنى غير شرعي ووصفهم بالمبطلين هنا يؤكد انهم يعني اصحاب هوى. واصحاب ضلال - [00:08:07](#)

آآ لكن ليس كل من يخطئ هو من اصحاب الهوى او اصحاب الضلال يمكن ان يكون مخطئاً والامام ابن تيمية يفرق في نقده بين من كان يريد الحق في واخطأه ومن كان يريد الباطل فاصابه فرق بين هذا وسيأتي معنى توسع ان شاء الله في التفريق. وممر معنا قبل ذلك شباب في كتاب قاعدة عظيمة - [00:08:26](#)

في مقدمة الكتاب التفريق بين هذين النوعين وواضح ان ابن تيمية هنا يبين ان هذه المقالة وهي جواز السجود لغير الله من الملوك والشيوخ والوالدين يحتج بها مبطل ومبطل يعني كأنه يريد ان يبطل معنى شرعي او يثبت معنى غير شرعي ولكن يريد ان يصبغه صبغة شرعية. طيب - [00:08:47](#)

هذا شباب فيه فوائد مهمة جدا. في البداية اولاً ان المقالات الباطلة آآ لابد من اصحابها ان يحتجوا لها. اثنان ان اصحابها الذين ينسبون الى الشريعة لابد ان يبحثوا اه فيها - [00:09:08](#)

اه يبحثوا في الشريعة عن حجة شرعية لها وكذلك لابد ان يحاولوا دفع المعارضة بينها وبين الشريعة. يعني احنا عندنا مثلاً ادلة تنهى

عن السجود لغير الله. وهم حاولوا ان يجمعوا بين هذا الباطل وبين - 00:09:28

اه هذه البدعة التي احدثوها آآ هذه هي الفكرة الاولى الفكرة الثانية معرفة الحجج التي يعتمد عليها آآ المخطئ. ايا كان بقى درجة خطاه. آآ درجة خطاه يمكن ان يكون من - 00:09:47

بدعة كبيرة يمكن ان يكون كافرا يمكن ان يكون على فرقة مبتدعة. اي شيء المهم انك انت تعرف الحجج والاصول التي بنى عليها قوله الفائدة التي بعد ذلك شباب ان ان تزن المسألة آآ بوزنها في الشريعة. فلا تعظم الامر الهين ولا تستهن بالامر العظيم. يعني ان

تفرق بين انواع - 00:10:02

خطأ يمكن ان يكون الخطأ سهلا يسيرا. وفي مسائل سائغة. ويمكن ان يكون كبيرا في مسألة كبيرة. فلا بد ان تنزل المسألة رتبته في الشريعة. فلا يعظم الهين ولا آآ تهون العظيم - 00:10:24

الفائدة التي بعد ذلك شباب وهي مهمة جدا ان القول مهما كان باطلا ظاهر البطلان فلا بد اذا انتشر بين الناس ان تبين بطلانه يعني لا تكتفي بكونه باطلا. لا بين بطلانه. ما تجيش تقول لأ طب ما ده معروف لأ مش معروف ممكن ممكن ان يكون الناس لكثرة الجهل -

00:10:37

وانتشار الباطل يعني يلبس عليه. طيب. ندخل بقى الحجج التي ذكرها. قال ابن تيمية احتج بعض المبطلين في جواز السجود لغير الله من الملوك والشيوخ والوالدين بثلاث حجج. يبقى ابن تيمية طبعاً ممكن يكون هناك حجج - 00:11:00

ابن تيمية يريد ان يقول هذه ام الحجج يعني اولاً انه سجود تحية وذلة ومسكنة. لا سجود لا سجود عبادة ولهذا يسمونه تقبيل

الارض. يعني كان يأتي مثلاً لملك من الملوك يا شباب ويقبل الارض بين رجليه. بين قدميه او عند قدميه - 00:11:15

فطيب انت هتقول له طب ده ده سجود. يقول لك لا لا لا هذا ليس سجود. هذا اسمه السجود تحية وليس سجود عبادة لذلك هم

يسمونه ايه يا شباب تقبيل الارض يبقى هذه فيها فائدة جديدة. اولاً - 00:11:35

انهم ارادوا ان يفصلوا بينه وبين العبادة الشرعية. اثنان انهم سموه بغير اسمه. قالوا هذا تقبيل للارض بين يدي الملك. يبقى هذا ليس

سجود ايه؟ عبادة وكمان قال ايه؟ فان ذلك يعني ذلك هذه تعود على ايه؟ على سجود العبادة - 00:11:47

فان ذلك يشترط له آآ فان ذلك يشترط له آآ شروط الصلاة. يبقى هم فرقوا يا شباب ايه؟ يبقى كده عندهم التلات امور اول حاجة ان

هو اسمه سجود تحية وليس سجود عبادة. والثاني انهم سموه بغير اسمه. ان هو ايه؟ تقبيل الارض. والثالث - 00:12:08

ثم قال لك لا ده هذا يفرق عن سجود العبادة. خلاص يبقى دي كده الحجة الاولى. الثاني انه وان كان في الصورة سجوداً للبشر فهو

في المعنى سجود الله الذي خلقه واحياه واقامه. شفت الحجة؟ شفت كيف يصل المبطل الى البطان الى باطله. يريد ان يروج على

الناس. يقول ايه؟ لا انت لا - 00:12:29

تسجد للملك وانما تسجد لله الذي خلق الملك. فهمنا كده يا شباب؟ يعني شفت لابد ان تفهم ان كثيرا من الملوك الظلمة او هذا عام

عموما من الملوك الظلمة واهل الباطل لابد ان يكون عندهم آآ عباد جهلة او آآ آآ - 00:12:49

مشايخ جهلة او مفتون جهلة. طبعاً اقصد بالجهلة هنا اما الضالين او الغاويين لابد ان يروجوا لهم هذا الباطل. لازم يحطوا عليه

مساحيق. يعني يداروا باطلهم ويمكيجوا الاخطاء بتاعتهم - 00:13:10

طيب قال لك هذا ليس سجوداً للبشر آآ وانما هو السجود لله الذي احياه واقامه. كما قد قيل والشمس وضحاها يعني ان الله اقسام

برب الشمس وبمنزلة السجود الى الكعبة. يعني كما انك - 00:13:27

ستسجد الى الكعبة الكعبة حجر وانت تسجد للكعبة. فهو ايه خلاص يبقى انت بتسجد لهذا الشخص. فكأنك سجدت لله امام هذا

الشخص كما انك سجدت لله امام الكعبة. شفت كم التلبيس الذي يلبسونه على الناس - 00:13:41

طيب قال الثالث ان العبد فقير يحتاج الى الله والكائنات قائمة بالله او هي الله على زعم هذا المبطل. يعني ان الذي قال هذه المقالة

الشباب هم اهل الاتحاد او الحلول يقولون ان الله هو العالم او ان الله حل في الاشخاص سبق ان تكلمنا عنها وسنأتي مفصلة ان شاء

الله - 00:13:57

اه وهؤلاء كابن عربي وامثالي. يقولون ان الله هو الوجود. او ان الله هو العالم. واي شيء في العالم هو جزء من الله. او ان الله حل في بعض الاشخاص - [00:14:16](#)

وهكذا. كما تزعم النصارى ان الله حل في عيسى. تعالى الله عن ذلك فقال في هذا الوجه آآ انهم يقولون يعني ان ان العبد فقير يحتاج الى الله والكائنات قائمة بالله او هي الله على على زعم هذا المبطل. تلاحظ ان ابن تيمية لم يذكره - [00:14:26](#)
اه مع انه معروف ربما لانه سيحكم عليه بالكفر. وابن تيمية لا يريد ان يعين اه القائل هنا. لانه يقصد نقض المقالة. احيانا شباب يكون النقد موجهًا للقائل وحيانا يكون موجهًا للمقالة. لابد ان تفرق بينهم. احيانا يكون المقصود بيان بطلان المقالة ايا كان الذي -

[00:14:42](#)

منه وحيانا يكون ذكر المقالة استدلالا على هذا القائل وبيانا لضلاله وانه وصل الى نوع من الضلال يحتاج ان يحذر والعاقل بقى هو الذي يعني يختار هذا ويختار هذا. طيب - [00:15:04](#)

قال فانه من الاتحادية القائلين بوحدة الوجود يعني ان الله هو العالم وان ان العبد رب والرب عبد وهكذا قال فينبغي له ان يخضع لكل شيء مستعينا به مستمدا منه. يعني يقول انك انت ما دمت سجدت مثلا لصنم سجدت لفرعون. سجدت لابيک - [00:15:20](#)
اخيک لامرأة لفأرت تسجد لله هذا في زعمهم لان الله عندهم هو العالم قال فانذر شف ابن تيمية باب يعقب تنظر الى هؤلاء الكفار الضالين بينما احدهم يزعم انه هو الله. وانه ما ثم غيره يعني ليس هناك الا الله كلمة ما ثم الا الله. يعني الوجود - [00:15:37](#)
قل هو الله. فهمنا كده؟ وهذا من مقالات الابه؟ اهل الاتحاد والحلول كابن عربي قال وبصعد فوق الانبياء والصديقين يعني هو يجعل نفسه فوق الانبياء والصديقين. يقول بعضهم خط بحرا وقف الانبياء بساحله - [00:15:56](#)

يعني يقول ان انا دخلت في الغويط والانبياء لسة ايه على الشط يعني يجعل نفسه فوق كل الانبياء وفوق كل المرسلين ويجعلون الاولياء آآ على من الانبياء والصديقين. طيب قال وبصعد فوق الانبياء والصديقين اذ جعل يخضع لكل موجود - [00:16:11](#)
من الكفار والمنافقين والكلاب والخنازير وغير ذلك اذا صحح دليله وطرد علته والا بطلت وتمسك بسجود الملائكة لادم نقف يعني ابن تيمية يقول ان هذا الشخص لما يقول انت اذا سجدت الى الملك او اذا سجدت الى اخيک او الى امرأة تحبها فكأنك تسجد الى الله لان هذه - [00:16:29](#)

المرأة هي الله وهذه الشجرة هي الله. فابن تيمية يقول له طيب يلزمك على ذلك ان تسجد لكلب او لخنزير او لكافر او لمنافق وهذا الشباب من باب الالتزام والالتزام يستعمل لبيان قبح مقالة القائل - [00:16:50](#)

واضح؟ يعني ابن تيمية من اكثر من يستعمل دلالة الالتزام. وطبعا سبقه الشافعي والطبري وغيرهم من ائمة المحققين. فابن تيمية يقول له لو انت طردت هذا الاصل حلت كل شيء في الدنيا هو الله يبقى يلزمك ان تسجد للكلاب والخنازير والفئران وغير ذلك. والا بطلت علتك. يعني لو انت خصصت بعض المخلوقات بجواز السجود - [00:17:08](#)

بعض يبقى كلامك باطل قال وتمسك بسجود الملائكة. طبعا يقول لك بقى ان هؤلاء المبطلون لابد ان يتمسكوا بحجج شرعية. وطبعا ستكون باطلة فهمنا كده يا شباب؟ قال وتمسك بسجود بسجود الملائكة لادم ويعقوب وبنيه ليوسف اللي هي الدالة المعروفة. قال وزعم على زندقته ان الملائكة هي القوة - [00:17:28](#)

وابليس والشياطين هي الاحكام الطبيعية. والانسان هو الجامع الذي سجدت له القوى جميعها. هذا سيأتي معنا ان شاء الله يا شباب في تفصيل نقد قالت او مقالات ابن عربي آآ المقصود بابن عربي اللي هو ابن عربي المعروف اللي هو الصوفي - [00:17:49](#)

ابن عربي الطائي الذي آآ له مقالات كفرية. والذي يعني ادخل الفلسفة والغلو في باب التصوف. سيأتي معنا ان شاء الله في كتب خاصة ابن تيمية انتقد فيها كلامه ابن تيمية يقول ان هؤلاء المبطلين استدلوا لباطلهم هذا بحجج اما عقلية آآ او بحجج يجعلونها شرعية - [00:18:08](#)

هي طبعا لا تمت لذلك بصلة. آآ ولم اساسا يعتمد عليها ومن ذلك انهم جعلوا الملائكة مجرد قوة انها ليست من خلق الله وان ابليس والشياطين هي برضو آآ قوة او اشياء نفسانية يعني. سيأتي معنا ان شاء الله وانهم اخذوها - [00:18:30](#)

هنا الفلاسفة قال وبطلان هذا الكلام ظاهر بل كفر صاحبه ظاهر. يعني ابن تيمية يقول الذي قال هذا الكلام هو كافر. وان كان قد يكون جاهلا كما سيأتي معنا ان شاء الله في التحقق - [00:18:45](#)

وانتفاء الموانع قال فان نصوص السنة واجماع الامة تحرم السجود لغير الله في شريعتنا تحية او عبادة. كل انواع السجود لغير الله في شريعة الاسلام باطلة نهيه لمعاذ ابن تيمية سيذكر هنا قال لنهي كنهيه لمعاذ ابن جبل ان يسجد لما قدم من الشام - [00:18:57](#)

وسجد آ له سجود تحية يعني معاذ سجد للنبي صلى الله عليه وسلم سجود تحية واخبر بها عن رؤساء النصارى وقوله لو كنت اميرا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. بل قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قيام اصحابه في الصلاة خلفه وقل لا تعظموني كما تعظم - [00:19:18](#)

الاعاجم بعضها بعضا هنا المحقق يعني قال ان هو لم يجد هذا الحديث بهذا آ اللفظ اه في صحيح مسلم وانما وجده في مسند احمد وان اسناده اه ضعيف تمام يا شباب؟ ابن تيمية ذكر هذه الادلة يعني كجزء من الادلة التي يستدل بها على تحريم السجود لغير الله. سواء كان تحية او - [00:19:37](#)

آ كان آ عبادة قال ونهى عن الانحناء وقت التحية لانه ركوع وهو دون السجود. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن من هو ادنى من ذلك. فكيف بالسجود - [00:20:02](#)

لغير الله. تمام ركزوا بقى يا شباب في الفكرة اللي جاية دي قال واما تفريقه بينه وبين سجود الصلاة فلا يفيد. يعني كأن ابن تيمية يريد ان يقول الحجة التي اعتمد عليها هذا الرجل - [00:20:15](#)

المبطل الذي يبيح لنا ان نسجد بعضنا لبعض ان نسجد بعضنا لبعض او نسجد للملوك او للحكام او نسجد لمن نحب. فيجعل هذا السجود من باب التحية وليس من باب - [00:20:29](#)

انه تفريق باطل. لماذا؟ ركز بقى كده دي قاعدة شاملة بد ان تقيدها. قال لان الجنس المأمور به يشترط له شروط واما المنهي عنه فينهي عنه بكل حال. ازاى بقى يا شباب القاعدة العظيمة دي؟ دلوقتي الله سبحانه وتعالى نهانا ان نشرب الخمر او ان نأكل الخنزير - [00:20:43](#)

نهانا عن الزنا. فهل ينفع شخص يقول ايه لأ انا مثلا ساشرب الخمر ولكن بيدي اليمين وساشرب وانا جالس وساقول بسم الله او ان الله نهاني عن آ مثلا الزنا لكني سأذكر اسم الله عليه. او مثلا - [00:21:04](#)

اه في لحم الخنزير ساكل بيمينى. خلاص الله سبحانه وتعالى اذا نهى عن امر يبقى خلاص مش محتاجين ان احنا نذكر شروط ولا يمكن ان يصير هذا الامر مباحا في جهة ما. الا طبعا في في الحالات اللي هي الاضطرار والكلام - [00:21:23](#)

مش الحالة اللي احنا بنتكلم فيها. لكن هذا الرجل المبطل ماذا يريد ان يقول يا شباب يريد ان يقول والله السجود لغير الله ينفع. مع انه من هي عنه. ينفع لكن نجعله سجود تحية - [00:21:40](#)

ابن تيمية قال لك لا. هذه القاعدة غلط لان الجنس المأمور به يشترط له شروط يعني حد يبسأل نعيد تاني. حاضر بص يا حس. حسام يبسأل. بص يا عم حس. دلوقتي احنا الله سبحانه وتعالى امرنا مثلا بالصلاة والزكاة والصيام والحج - [00:21:56](#)

لكن هذا الامر له شروط. الصلاة فيها الوضوء وفيها مثلا ان آ انك انت يعني تكون خاشع في الصلاة وانك انت آ تأتي بالركوع والسجود ففي شروط. والزكاة فيها حولان الحول وفيها النصاب والحج فيه كذا والاحرام. تمام؟ يبقى الامر هو الذي تبحث - [00:22:20](#)

حثة عن الشروط. انما النهي خلاص النهي يعني هو منهي عن الفعل من الاساس. فما تجيش تقول لي بقى ربنا نهانا عن اكل لحم الخنزير لو اكلناه بالشمال. فلو اكلناه باليمين يبقى حلال - [00:22:40](#)

وآ ربنا سبحانه وتعالى نهانا عن الخمرة لو شربناها واحنا واقفين لكن لو شربناها واحنا قاعدين بقت حلال. ده انت كده بتستعبط. لأ المنهي عنه منهي عنه خلاص مهما اضفت انت اليه اشياء او قيود لا تبسأس اساسا عن الشروط والقيود - [00:22:54](#)

فهمنا كده؟ آ اما المأمور به هو الذي انت تبحث فيه عن الشروط. افتكرت دلوقتي واحد صديقي عسل كده كنا احيانا نعمل عزومات

في الدورات فلما كنا نعمل اكلة جميلة يقول لي يا حسين احنا الاكلة دي بالزات بقى عايزين ناكلها بايدينا اليمين - [00:23:12](#)
يعني الاكلة دي بقى تستحق انك تاكلها بايديك اليمين. طبعا احنا بناكل كل الاكل باليمين بس هو عايز يقول لي دي بقى يعني اكلة
يعني تستاهل يعني فهنا هذا الرجل الملبس على الناس وده يفيدك عشان تعرف ان اي باطل في الدنيا لا يروج الا بشبهه من الحق -
[00:23:32](#)

اي باطل حتى الملحد الملحد الذي يدعو الناس الى الالحاد لابد انه يظهر الشفقة عليهم. ده انا بقول لكم كده عشان ما تتعبوش في
الدنيا على الفاضي اساسا مش موجود هتتعبوا نفسكم. اي انسان واحد بيدعوا للناس للفاحشة بيدعي هيقول لك تعال عشان تتبسط
شوية - [00:23:50](#)

آ واحد بيدعو الناس لاي شيء لابد ان يضع عليه ما يغري به الناس. لازم مش ممكن واحد يدعو الى شيء يعني فرعون قال ما اريكم الا
ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. معروفة جدا. يعني اي واحد بيدعو الى باطل لابد ان ياتي فيك - [00:24:09](#)
طبعا اي واحد بيدعو الى اي شيء سواء حق او باطل. بس انا هنا ضربت لك على الباطل ليه لان هو ده اللي محتاج البيان فهذا
الشخص يصور للناس ان السجود لغير الله يجوز اذا آ قصدت به التحية. يبقى شفت بيستعبط على الناس ازاي - [00:24:29](#)
قال ابن تيمية لان الجنس المأمور به دي قاعدة مهمة جدا يا شاب. لان الجنس المأمور به يشترط له شروط وقال نعم يا استاذ محمد
بيسأل مستند القاعدة اللغة ام عقل؟ مستند القاعدة هي قاعدة عقلية ولغوية وشرعية ان اي واحد امر - [00:24:46](#)
بامر هو الذي تبحث فيه عن الشروط والمكملات وهذه القاعدة يعني لا يخرج عنها شيء لو انت مثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال آ
ربنا قال اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة هنا بقى. تبحث بقى ما هي شروط الصلاة واجبات الصلاة اركان الصلاة؟ لذلك قال صلوا كما
رأيتوني اصلي. مثلا اتموا الحج والعمرة - [00:25:06](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم. فهمنا كده اه فلا يخرج انما لو نهاك عن امر خلاص بقى. ما انتش هتبحس انت
بقى عن ايه خلاص هذا ينهى عنه بكل حال. نهاك عن الخمرة عن الخنزير عن الزنا - [00:25:30](#)
فهنا بقى ما تجيش تقول له طب لو انا والله شربت بايدي اليمين. طب لو شربت بايدي الشمال لأ خلاص لان المنهي عنه اصل الفعل
كده طيب قال فان عبادة الله وطاعته تفعل على وجه. طبعا كذا كذا كان فيه كلمات يعني مش باينة. قال الا ترى انه يحرم السجود
للسمس والقمر - [00:25:44](#)

والطاوagيت الى الكعبة وغيرها بوضوء وغير وضوء يعني. يعني لو انك سجدت امام الكعبة لغير الله. هو انت الان سجدت وضوء
وامام الكعبة. لكنك لم تقصد وجه الله وهل هذا هل مجرد سجودك بوضوء وامام الكعبة جعله مباحا ومشروعاً؟ لأ طبعا -
[00:26:05](#)

فهمنا كده؟ يبقى ابن تيمية هنا يذكر سورة توفر فيها اه هذه الشروط ومع ذلك هي باطلة لان الاصل منهي عنه ان تسجد لغير الله.
طيب قال لان النهي يعم كل ما يسمى سجودا. ثم السجود الواجب لله يشترط له شروط يكون بها اخص. بل العبادة الواجبة لله -
[00:26:26](#)

السيطرة له لها شروط شرعية والعبادة لغير الله محرمة على كل حال. يبقى كده ايه يا شباب؟ يبقى احنا ارجو ان احنا نكون فهمنا
القاعدة دي اذا حرم الله شيئا ما يجيش واحد يقول طيب انا والله هاعمل الربا بس هاطلع منه زكاة. انت انت كده بقى خلاص ما احنا
قلنا لك هو الربا اساسا حرام - [00:26:46](#)

او انا مثلا هعمل الخمرة ولكن همنعها في الصيام. او انا مثلا هعمل مثلا محل كذا بس اعمل محل مثلا للفواحش ولكن برضا الرجل
والمرأة. يعني انت هنا بتتكلم في حاجات ما لهاش اي علاقة خلاص اصل الموضوع زي ما احنا بالزبط كده بنقول ايه؟ اتفق الاول.
وبعدين نتكلم. انت رحت - [00:27:06](#)

اجر من راجل بيت. فالراجل قال لك والله انا ما عنديش بيت للايجار ينفع تيجي تقول له طيب ممكن بعد كده ابقى اجيب صحابي
في البيت؟ يا عم انا ما عنديش بيت للايجار اصلا. لما نتفق على ان انا هاجر لك البيت نبقي نتكلم في التفاصيل. فهمنا كده يا شباب -

زي ما دلوقتي واحد يأتي يناظر شخصا فالشخص ينكر اليوم الاخر اساسا. ينكر الله وينكر الدار الآخرة. ثم يأتي هذا الشخص الملحد يشغب عليك فيقول كيف ستنبت لي وجود الحور العين في الجنة. هو انت يا ابني اساسا وانت بقى تفضل تتعب معه وتتمرمط ويطلع عينيك عشان تثبت له الحور العين - [00:27:40](#)

يا ابني نبت الاصل اولاً ونبقى نتكلم في التفاصيل. هنخرج هنخرج النهاردة يا جماعة؟ اه هنخرج. تمام. هنروح فين بقى؟ هنخرج النهاردة لا مش مش هنخرج. طيبين في واحد يقول لك طيب آآ يبقى هنروح مسلاً جنينة الحيوانات. احنا اساساً مش هنخرج. يبقى هنا قاعدة - [00:28:04](#)

اذا كان الامر واجبا او مستحباً سنتكلم في التفاصيل. انما اذا كان منهياً عنه خلاص فهو منهى عنه بكل حال ارجو ان تكون القاعدة واضحة وهذا الشباب اهم قاعدة عندنا في هذا الفصل. قال وهذا باب واسع فان الجنس المنقسم الى مأمور به ومنهى عنه يختص المأمور به بقيود وشروط - [00:28:24](#)

ويعم المنهى عنه كلما دخل في اللفظ او المعنى. يعني ايه يا شباب؟ يعني هناك اشياء يعني آآ فيها آآ يعني هناك اشياء منقسمة الى جائز وغير جائز ماشي يا شباب سفر مثلاً. السفر هذا منه سفر جائز وسفر محرم. الطعام منه طعام محرم وطعام حلال. فالامور المنقسمة هي بقى اللي انت - [00:28:46](#)

نتكلم في تفاصيلها. انما لما يكون في باب من الابواب كله حرام ما ينفعش هنا بقى ساعتها تقعد تقول لي اصل في بعضه حلال وبعضه حرام. لأ السجود لغير الله باي صورة هو حرام - [00:29:10](#)

يبقى ما ينفعش تيجي تقول لي اصله لو انا آآ سجدت آآ بوضوء او ان انا فعلت من غير وضوء او لا ما تدخلش في التفاصيل دي لان جنس الامر باطل - [00:29:24](#)

جنس السجود لغير الله كل سجود لغير الله تحية او تقدير او اكرام او ترحيب او عبادة كله باطل فخلاص بقى ما تحكيش بقى معي وتيجي تقول لي اصله قد يكون آآ حلالاً في وقت لأ هو كله باطل - [00:29:37](#)

وهذا باب واسع فان الجنس المنقسم الى مأمور به ومنهى عنه يختص المأمور به بقيود وشروط. صح لما يكون ايه يعني اه في مأمور به ومنهى عنه. ويعم المنهى عنه كلما دخل في اللفظ او المعنى. السجود لغير الله من هي عنه خلاص - [00:29:54](#)

ولهذا اعتبرنا ذلك في كتاب الايمان اللي هو الحلف يعني انك انت تحلف. ففرقنا بين الفعل اذا حلف ليفعله او اذا حلف لا يفعله في فرق بين آآ في باب الايمان آآ حلف ليفعله - [00:30:12](#)

او حلف لا يفعله. لو هو حلف شباب تصوروا شخص حلف ان هو سيصلي ركعتين لله لو ابنه نجح ماشي كده يا شباب يبقى لو حلف انه هيفعل هنا بقى نيجي نقول له تعال. ده انت يجب عليك انك تتوضى للصلاة - [00:30:28](#)

وتركع وتسجد وتقرأ الفاتحة وهكذا خلاص لانه سيفعل. انما لو هو حلف انه مش اه مسلاً حلف انه مش هيذهب الى المكان الفلاني. هنكلمه في تفاصيل ليه؟ ما هو خلاص اصلاً مش رايح - [00:30:45](#)

يبقى متى ندخل في التفاصيل اذا كان الاصل ثابتاً او مشروعاً اما اذا كان منهياً عنه فخلاص القصة انتهت فلذلك ابن تيمية فرق بقى في الاقسام. اذا واحد حلف ليفعلن كذا. واحد قال انا حلف قال ساضي في آآ عيد - [00:31:01](#)

عيد الاضحى القادم هنا بقى نقول له تعال يا معلم. ده انت بقى الاضحى دي فيها شروط كذا وفيها شروط كذا وعليك كذا وعليك كذا وهتصلي الاول وبعدين تنحر وتقول كذا - [00:31:20](#)

انما في واحد اساساً حلف انه مش هيعمل شيء. يبقى خلاص القصة خلصت. مش هندخل معه في تفاصيل قال واما الثاني والثالث يعني الحج بقى اللي هي الابه؟ هو طبعاً ابن تيمية ركز في الحجة الاولى لان هي اقوى حجة هي اللي تستاهل ان هو يرد عليها. اللي هي انهم فرقوا - [00:31:32](#)

وبين السجود للعبادة والتحية والابه والذلة والمسكنة. قال يعني يقول لك انت بتسجد لابوك عشان تتمسكن امامه وتتذلّل له. وتكره

يعني تحييه. يريد ان يفرق بين هذا وبين ذاك ابن تيمية وجد ان هذا هو الذي يستحق ان يرد عليه. تمام كده وابطله - [00:31:49](#)
انما بقى الثاني والثالث ابن تيمية اللي هو الثاني والثالث اللي موجود عندنا في الصفحة اربعة وعشرين اللي هو ان السجود للبشر
لكنه لله الذي احيا البشر. طبعا بيستعبط ها. انت تعرف لازم تعرف ان كثير جدا من حجج الناس هو بين قوسين استعباط -

[00:32:11](#)

او استهبال. ابن تيمية يعني عبر عنه بالهذيان والثالث قال ايه قال ان العبد فقير وبيسجد للمخلوقات لان المخلوقات هي ربنا. فماذا
قال ابن تيمية؟ قال واما الثاني والثالث فهذيان - [00:32:26](#)
بل كفر صريح مخالف للعقل والدين خلاص معروف يعني ان ايه خلاص هذا ليس موضع الرد لان ابن تيمية سيرد عليه يرد على الاصل

الذي تفرع عنه وهو ادعاء ان الله هو العالم او وحدة الوجود - [00:32:41](#)

تأتي معنا ان شاء الله يا شباب قال وقصة ادم ويعقوب طبعا دي برضو من الحجج اللي ممكن تكون الحجة الرابعة يعني. قال وقصة

ادم ويعقوب منسوخ بشرعنا تمام كده يا شباب - [00:32:55](#)

يعني واضح ان هذا السؤال كأنه ارسل لابن تيمية. وابن تيمية كان يعني يريد ان يجيب مختصرا. والا ابن تيمية لو في موضع اخر
كان فصل في كل نقطة قال ابن تيمية وقصة ادم طبعا سجود الملائكة لادم ويعقوب ويعقوب وبنيه آآ وآآ زوجه سجودهم ليوסף

عليه السلام هذا منسوخ - [00:33:06](#)

آآ يعني لا لا يؤخذ منه حكم لانه جاء ما ينافي آآ يعني فيه شرعنا ما ينافي شرعنا له يعني آآ وآآ قال بل كفر صريح مخالف آآ خلاص

خلصناها دي. قال وتفسير الملائكة والشياطين بما آآ ذكر ان هو فسر الملائكة بانها - [00:33:26](#)

القوة الروحانية وان ابليس والشياطين آآ هم القوى الطبيعية في الفلاسفة كده يا شباب. الفلاسفة لا يثبتون آآ ان الملائكة والشياطين

انهم اجساد وارواح لا لا لا. يثبتون ان هم فقط ارواح او انهم قوة. يعني انهم اشياء معنوية. فهمنا - [00:33:46](#)

وهذا يقول الفلاسفة وابن تيمية سيرد عليهم في موضع اخر. فابن تيمية قال ايه؟ وتفسير الملائكة والشياطين بما ذكر اللي هو اللي

فات اللي هو في صفحة خمسة قال قرمطة وزندقة معروفة من الفلاسفة. يعني ايه قرمطة يا شباب؟ لان هذه تمر معنا - [00:34:06](#)

يستعمل ابن تيمية يقول القرمطة في السمعيات والسفسطة في العقليات القرمطة هو ادعاء ان النصوص لها ظاهر وباطن وان العوام

اللي هم احنا يعني يفهمون الظاهر والخواص يفهمون البواطن. وهذا كان مذهب الباطنية. الباطنية بكل اشكالهم. موجود هذا في

المذهب الغنوصي عند النصارى. وموجود كذلك في - [00:34:23](#)

طائفة الحشاشين التي كان فيها حسن اللي هو حسن الصباح وغيرهم. اللي هو يدعون ان النصوص لها ظاهر وباطن وان عامة الناس

هم الذين يأخذون وانهم هم الخاصة الذين اكتشفت لهم البواطن هكذا. فابن تيمية اصطلح على كل من يدعي ان النصوص لها ظاهر

وباطن - [00:34:49](#)

ويجعل ان الباطن آآ هو لخاصة الناس. وان الظاهر غير مراد سمي هذه الطريقة القرمطة فالذي يريد ان يحرف النصوص عن ظاهرها

ويدعي ان لها باطنا لا تدل عليه فهذا اسم قرمطة - [00:35:09](#)

واضح كده هي جاية من فكر من من فرقة القرامطة الباطنية وغيرهم يعني اما بقى السفسطة في العقليات يعني هم الذين يجادلون

بالباطل. يعني يعلمون الحق لكن يعني يجادلون آآ بالباطل - [00:35:27](#)

يبطلوا الحق فهمنا كده مسلا سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. هنعمل ايه ؟ ده هو ربنا اللي فرض علينا كده. وابن تيمية له

كتاب نفيس جدا جدا هو من آآ من كتبه - [00:35:43](#)

رائعة وان كان صعبا اسم تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل يرد فيه ابن تيمية على هذه الطائفة وله فيه نفائس ان شاء الله

يأتي معنا باذن الله بس لما ايه يعني آآ تسخنه شوية في الكتب انا حاولت اخذ بكم كم رسالة سهلة - [00:35:55](#)

نكتفي ان شاء الله على هذا المقدار. طبعا زندقة لان هو يريد ان يقول ان وصف الفعل بالزندقة ان فاعله يريد ان يتزندق به آآ في

الدين. يعني يريد ان يلبس على الناس او يريد ان يروج الباطل فهو زنديق - [00:36:12](#)

وكلمة زنديق يعني هي آ كلمة معربة ليست اقصد كلمة مولدة ليست من كلام العرب بينما استعملت في المنافق او الفاجر وهكذا فكأنها صارت علامة على من يريد ان يبطل شيئاً من الحق او يروج شيئاً من الباطل - [00:36:27](#)

قال هي اذا آ قرمطة وزندقة معروفة من الفلاسفة يعني ان الفلاسفة بطوائفهم يستعملون هذا. سواء الفلاسفة الاسلاميين مثل مثلاً الفارابي والكندي وابن رشد وآ ابن سينا واحيانا يدخل معهم الغزالي قليلاً ابو حامد الغزالي - [00:36:44](#)

وان كان بعد ذلك الف كتباً ضدهم لكن احياناً في بعض مراحل حياته كان يوافقهم في اشياء فيعني هذا هم فلاسفة الاسلام. يعني نسبوا للاسلام لانهم يعني عندهم شيء من الشريعة ويريدون ان يجمعوا بين الشريعة الفلسفة. اللي هي فلسفة - [00:37:06](#)

تحديداً يعني فسواء الفلاسفة هؤلاء او الفلاسفة اللي هم افلاطون وارسطو وسقراط والقصص دي يا جماعة يا شباب بارك الله فيكم. آ نكتفي على هذا المقدار. انتهت الرسالة آ الاولى - [00:37:22](#)

لنا كده يعني خلبنا نخط لها رقم تسعة وثلاثين وخلاص. عشان نرقم الرسائل لان بعض الناس لما انا شرحت اكثر من رسالة في اه درس واحد. لم يستحب ذلك ان احنا نريد كل رسالة في آ صوت لوحده - [00:37:34](#)

بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيراً واحسن الله اليكم. وغدا ان شاء الله موعداً مع كتاب الرسالة والدرس خمسة وعشرين ومع رسالة جديدة لابن تيمية هتكون رقم اربعين. بارك الله فيكم - [00:37:48](#)

الله خيراً. وكل عام وانتم بخير. ويعني انا عيذت عليكم بالدرس ده. واسف ان انا لو تعبتكم او شغلت حد منكم عن حاجة كان نعملها في العيد بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:58](#)